طالباني يبحث مع كوبلر سبل حل الأزمة السياسية

بغداد/ المدى

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في السليمانية ظهر امس الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة السيد مارتن كوبلر والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات على الساحة العراقية في ضوء التطورات الحالية وانعكاسها على العملية السياسية ومستقبل البلد.. حيث أوضح طالباني ان المشاكل والقضايا المعقدة التي تتعرض لها العملية السياسية لا تحل إلا عبر الحوار الجدي وبناء الثقة بين القادة السياسيين والكتل السياسية، مشيرا بهذا الصدد إلى الجهود المبذولة والعمل الجاد لإنجاح عقد المؤتمر الوطني الشامل الذي تدعمه جميع الكتل السياسية، وبما يساعد على إيجاد أرضية مناسبة للمناقشات الصريحة والصادقة والبناءة التي يراد منها الوصول إلى اتفاق شامل وحل جميع القضايا والمشاكل بشكل جذري وحاسم.

وفي سياق متصل، أكد الرئيس طالباني في حديثه مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة على أهمية سيادة القانون وكلمته الفصل واحترام السلطة القضائية وترك القضايا القانونية لتأخذ مجراها الطبيعي.. كما أكد ان حل المشاكل يأتي من خلال الالتزام بالدستور والاتفاقات الموقعة بين الكتل السياسية.

وحول دور الأمم المتحدة في هذه المرحلة التاريخية، أشار طالباني إلى أهمية وضع نهج جديد للعمل في العراق.. وبما يمكن الأمم المتحدة من مساعدة العراقيين من خلال تقديم الدعم والمشورة للمؤسسات الدستورية والديمقراطية من اجل تعزيزها.

من جانبه قدم الممثل الخاص للامين العام شكره العميق للرئيس طالباني على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مثمنا الدور المحوري الذي يقدمه والذي يساعد دائما في عدم توسيع رقعة الخلافات، ومشيرا في هذا المجال إلى محاولاته الكثيرة من أجل تقريب وجهات النظر وجمع العراقيين على طاولة الحوار، كما عبر عن استعداد المنظمة الدولية للمساهمة في مساعدة العراقيين لاجتياز هذه المرحلة التاريخية وحل المشكلات بالشكل الذي يحفظ المصلحة العليا للعراق ويطور العمل المشترك بغية الوصول إلى الاتفاقات وإخراج البلد من الازمات بشكل نهائي.

طالباني

العراقية تستنجد بالجامعة العربية.. والبياتي يحذرها من الموت

قلقٌ أممي من اشتداد الأزمة السياسية في بغداد

هدد ائتلاف العراقية بزعامة اياد علاوي باللجوء الى الجامعة العربية او حتى ابعد من ذلك في حال عدم حل المشاكل مع دولة القانون بشكل خاص والائتلاف الوطني عموما ، وقال النائب عن العراقية طلال الزوبعي في تصريح لمراسل المدى في البرلمان ، "ان القائمة العراقية ما زالت تؤمن بالشراكة الوطنية ومازلنا نمتلك الحق في المشاركة في الحكومة وفقا للاستحقاقات الانتخابية والتوافقية"

□ **بغداد/ إياد التميمي**

مستدركا "لكننا نرى ان الحكومة واطرافا أخرى تسعى الى محاربة القائمة بشتى الوسائل".

واضاف الزوبعي ان "كل الحلول التوافقية السابقة كانت حلولا ترقيعية وعبارة عن وعود بلا تنفيذ" متابعا " اذا لم تستجب الكتل الى مطالب العراقية فستكون المرحلة المقبلة اكثر تعقيدا ولن نبقى على مقاطعة الجلسات فقط بل ربما ننسحب من العملية السياسية برمتها ، لانها غير متوازنة".

واكد الزوبعي "ان القائمة اجتمعت وحددت شخصيات لزيارة الجامعة العربية والطلب منها التدخل بشكل واضح اتجاه هذه الخروقات وانهاء التهميش" واضاف" حتى لو لم تنصفنا الجامعة هناك خيارات اخرى قد تكون عبر الامم المتحدة".

اما بخصوص اجتماع البرلمان أمس قال الزوبعي "ان من الخطأ ان يتدخل البرلمان بهذه الطريقة لحل القضايا التي هي بالاصل توافقية ، وعن التصويت لاقالة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك قال الزوبعي "نائب رئيس الوزراء تم تعينه بالتوافق وبالتالي امر اقالته يكون عبر التوافق ايضا" اما بخصوص امين العاصمة الكثير من التداعيات، وقال النائب عن دولة القانون عباس البياتي في تصريح لمراسل المدى في البرلمان" ليس من حق اي كتلة او قائمة ان تنقل مشاكلها الى المحافل الدولية او العربية كون ان البلد يمتلك السيادة الكاملة، وباستطاعتنا ان نحل مشاكلنا بأنفسنا " واعتبر البياتي هذه المساعي محاولة ضغط لا غير، كما اعتبرها عديمة المنفعة وقال "ان العراقية تحاول رفع شعارات اعلامية وهي تدرك جيدا ان الانسحاب من العملية السياسية هو بمثابة موت سياسي لها لانها تمتلك قاعدة جماهيرية قد انتخبتها وتطالبها بتنفيذ وعودها بالتالي انسحابها يعني التخلي عن جماهيرها لا عن العملية السياسية" واضاف "على الأخوة في العراقية ان ينتظروا الى ما بعد المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني خصوصا ان الجميع يأمل من المؤتمر نتائج ايجابية".

الى ذلك حث الامين العام للامم المتحدة بان غي مون الساسة العراقيين على حل الخلافات والقضايا العالقة بطريقة الحوار الهادف الذي يحترم دستور العراق، مبديا قلقه ازاء التوترات السياسية، ومشيرا في الوقت عينه الى ان العراق بدأ فصلا جديدا واعدا في تاريخه وان امامه الفرصة لمواصلة تعزيز جهوده لبناء المؤسسات المنتخبة ديمقراطيا وتعزيز السلام والاستقرار لصالح الشعب العراقي. بحسب بيان لبعثة الامم المتحدة في العراق.

وأضاف البيان الذي تلقت (المدى) نسخة منه " أن الأمين العام يود أن يعرب عن قلقه إزاء التوترات السياسية الأخيرة التي يمكن أن تسهم في زيادة انعدام الأمن في البلاد. ولذلك كان يدعم بقوة دعوات الحوار السياسي لمعالجة القضايا العالقة بروح من الشراكة والوحدة الوطنية".

وأوضح ان الأمين العام يحث جميع الأطراف على العمل "على حل خلافاتهم سلميا عن طريق الحوار الهادف " مبينا انه "من الضروري أن يتم حل القضايا السياسية العالقة بطريقة تحترم الدستور وأحكامه من أجل الفصل بين السلطات، ومن اجل سيادة القانون واستقلال القضاء".

وبعثة الأمم المتحدة لدعم العراق (اليونامي)، بقيادة الممثل الخاص مارتن كوبلر، "سوف تواصل التشاور مع القادة العراقيين وانها مستعدة لتقديم أي مساعدة يحتاجونها في هذا المنعطف الحرج". بحسب البيان.

ويمر العراق بأزمة سياسية على خلفية طلب المالكي مؤخراً من مجلس النواب العراقي سحب الثقة من السياسي البارز صالح المطلك وهو نائب لرئيس الوزراء على أساس انه يفتقر للثقة في العملية السياسية.

فيما أعلنت وزارة الداخلية العراقية في(٢٠١٢/١٢/١٩) عن صدور مذكرة إلقاء القبض بحق طارق الهاشمي وفق المادة (٤ إرهاب)، فيما عرضت اعترافات لثلاثة من أفراد حماية الهاشمي أكدوا خلالها تكليفهم من قبل الهاشمي بتنفيذ اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة منذ عام ٢٠٠٩.

ونفى الهاشمي التهم الموجهة إليه وشكك في الاعترافات التي عرضتها محطة العراقية التلفزيونية لأفراد من حمايته قالوا إنهم "ينفذون عمليات القتل بأوامر منه"، وطالب بنقل التحقيق إلى إقليم كردستان.

والهاشمي والمطلك من زعماء الكتلة العراقية وهي جماعة ذات طابع علماني وانضمت على مضض إلى حكومة الوحدة التي يقودها المالكي.

وقاطعت العراقية جلسات النواب والوزراء في الآونة الأخيرة شاكية أنها تتعرض للتهميش برغم أنها اكبر كتلة منفردة في المجلس.

وأبدت الولايات المتحدة الأميركية التي أنهت تواجدها العسكري في الـ١٨ من كانون الاول من العام الماضي قلقها من الوضع السياسي في العراق، فيما ابلغ نائب الرئيس الاميركي في اتصال هاتفي رئيسي الوزراء نوري المالكي والنواب اسامة النجيفي عن "قلق" بلاده من الأوضاع السياسية في العراق.

جلسة التصويت على الرئاسات الثلاث.. (أرشيف)

شوان: تأجيل اجتماع رؤساء الكتل بسبب أزمة الهاشمي

□ **بغداد/ المدى**

أعلن التحالف الكردستاني، أمس أن اجتماع رؤساء الكتل السياسية المقرر عقده امس تم تأجيله إلى إشعار آخر، بسبب إصرار الكتلة العراقية على بحث قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي خلال الاجتماع. وقال النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه في حديث للمدى إن "رئاسة مجلس النواب قررت تأجيل اجتماع رؤساء الكتل السياسية الذي كان مقررا عقده امس " عازيا السبب إلى "إصرار الكتلة العراقية على مناقشة قضية نائب رئيس الجمهورية والقيادي فيها طارق الهاشمي الذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال بتهمة الإرهاب." وأضاف طه أن "الاجتماع كان مخصصا لمناقشة طلب رئيس الوزراء نوري المالكي إقالة نائبه لشؤون الخدمات صالح المطلك، وسحب الثقة من امين بغداد صابر العيساوي على خلفية اتهامه بقضايا فساد إداري ومالي، وأسماء القضاة المرشحين للهيئة التمييزية المتخصصة بالنظر في الطعون، والخلافات بشأن قانون الموازنة المالية للعام ٢٠١٢".وكان النائب عن التحالف الكردستاني شريف سليمان قد كشف في وقت سابق أمس، أن رئاسة مجلس النواب ستعقد اليوم، اجتماعا مع رؤساء الكتل السياسية لمناقشة طلب رئيس الوزراء نوري المالكي إقالة نائبه صالح المطلك، وسحب الثقة من أمين بغداد صابر العيساوي، مؤكدا أن الاجتماع سيناقش ايضا أسماء المرشحين للهيئة التمييزية المتخصصة بالنظر في الطعون وقانون الموازنة المالية للعام ٢٠١٢ ، من جهة أخرى أكدت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، امس أن إقالة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك من اختصاص البرلمان ولا يحق للكتل السياسية البت بهذا الموضوع، مستبعدة اكتمال نصاب جلسة الإقالة، فيما بينت أن إقالة أمين بغداد صابر العيساوي من اختصاص مجلس الوزراء.

وقال النائب عن القائمة طلال الزوبعي في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "مجلس النواب هو الذي منح الثقة لصالح المطلك ليكون نائب رئيس الوزراء، وهو الذي يسحب تلك الثقة عنه"، مستبعدا "إمكانية إقالة المطلك، لأنه لن يكون هناك نصاب كامل، أو لن تحصل الإقالة على الأصوات اللازمة".

نتائج تفجير البرلمان بحاجة للوقت.. ومسؤولون وراء الحادث

□ **بغداد/ المدى**

أكدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، امس، أن اللجنة الخاصة بالتحقيق في تفجير البرلمان تحتاج الى مزيد من الوقت لإعلان نتائجه، في حين اشارت الى أن هناك مسؤولين ساعدوا الجهة المنفذة بالحصول على هويات دخول المنطقة الخضراء، مشيرة إلى أن اللجنة لم تتعرف على هوية الانتحاري الذي نفذ العملية.

وقال عضو اللجنة حاكم الزاملي في تصريحات لوكالة السومرية نيوز إن "اللجنة المكلفة بالتحقيق في تفجير البرلمان تحتاج لوقت لتكمل تحقيقها وتعلن عن نتائجه"، مؤكدا أن "القضاء اصدر مذكرات قبض بحق متورطين عرفت هوياتهم من خلال أرقام الهواتف النقالة في شريحة عثر عليها في مكان الحادث".

وأضاف الزاملي أن "هناك معلومات عن بعض المسؤولين الذين ساعدوا الجهة المنفذة بالحصول على الهويات التعريفية الخاصة بدخول المنطقة الخضراء"، مشيرا إلى أن "هناك حلقات مفقودة في القضية كما أن اللجنة لم تتوصل لهوية الانتحاري".

وانتقد الزاملي "تصريحات بعض المسؤولين الاستباقية بشأن القضية" مؤكدا أن "البعض لم يطلع على التفاصيل، داعيا إلى حصرها باللجنة التحقيقية المكلفة".

وأعلنت قيادة عمليات بغداد، مطلع الشهر الماضي، أن منفذي تفجير البرلمان يتألفون من مجموعتين الأولى من بغداد والأخرى من الانبار، فيما أكدت وجود معلومات استخبارية تشير إلى أن السيارة كانت تستهدف رئيس الوزراء عند حضوره للبرلمان.

وشهدت المنطقة الخضراء المحصنة وسط العاصمة بغداد في (٢٨ تشرين الثاني ٢٠١١)، تفجيرا بسيارة مفخخة بالقرب من مبنى مجلس النواب اسفر عن مقتل وإصابة خمسة مدنيين بينهم المتحدث باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب بتفجير، فيما أكد مكتب رئيس المجلس أسامة النجيفي، أن التفجير كان محاولة لاغتيال النجيفي.

وتعهدت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، في وقت سابق بالكشف عن الجهة التي تقف وراء الحادث خلال ٧٢ ساعة، فيما أكدت أن التفجير نجم عن سيارة مفخخة أو عبوة لاصقة وليس قذيفة هاون.

ويعتبر التفجير الأول من نوعه الذي يحصل داخل المنطقة الخضراء، منذ أكثر من أربع سنوات خلت، ويؤشر انتكاسة ومنعطفا خطيرا بالملف الأمني، خصوصا مع قرب انتهاء انسحاب القوات الأميركية من البلاد، الأمر الذي سيزيد من مخاوف كبيرة عن مدى إمكانية القوات الأمنية العراقية على تحمل مسؤولية هذا الملف وحفظ الأمن في البلاد.

وكشفت اللجنة التحقيقية في تفجير البرلمان قبل ايام عن توصلها إلى منفذي تفجير مجلس النواب، مؤكدة صدور مذكرات قبض بحق الجناة.

وقال نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية إسكندر وتوت لوكالة البغدادية نيوز إن لجنة التحقيق البرلمانية والحكومية توصلتا إلى معرفة هوية منفذي تفجير مجلس النواب، وتم إصدار أوامر ومذكرات قبض من قبل القضاء بحق الجناة.ونوه وتوت إلى أن "اللجنة لا تريد كشف الأسماء لان ذلك يؤدي إلى هروب الجناة"، مؤكداً أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد إعلان اللجنة التحقيقية عن منفذي تفجير مجلس النواب".

وكانت لجنة الأمن والدفاع قد أكدت أن التحقيقات الجارية بشأن الجهات التي تقف وراء تفجير السيارة الملغمة قرب مجلس النواب لن تسوّف، مشيرة إلى أن هناك إصرارا على كشف النتائج من دون وجود أي قيود سياسية.

مشاطرة تمنيات

لم أتفاجأ بهذا الدفق العارم من الرسائل الالكترونية والتعليقات من صديقات وأصدقاء وقراء تأييداً لما كتبته من تمنيات بالعام الجديد "تمنيات بعام جديد تعيس"، عبّرت فيها عن رغبة في ان تحلق الطير الأبابيل فوق المنطقة الخضراء لترمي بالحجارة من سجيل " كل هؤلاء الذين لم يفعلوا خيراً للعراق وشعب العراق على مدى السنوات التسع الماضية".

لم أتفاجأ، فقد كتبت يومها أيضاً :"أجزم ان الكثيرين هنا في العراق يشاطرونني المشاعر ذاتها تجاه عصبة الحكام القاطنة في المنطقة الخضراء، ويشاركونني الأمنيات عينها". وما وصلني من رسائل وما نشر من تعليقات أكد هذا تماما.

أول تعليق وصلني عبر البريد الالكتروني من صديقة، هي كاتبة معروفة كتبت لي :"آمين يارب".. بعدها بدقائق بعث إلي الصديق رحمن من السليمانية برسالة الكترونية أكثر اختصاراً:" آآآآآآآآمممممين".

الصديقة ربيع كتبت" أجمل تهنئة سمعتها لحد يومنا هذا. شكراً ويستاهلووووووووووووووون".

أما الصديقة إقبال، وهي كاتبة وصحفية، فكتبت "أشعر بالحزن ياعدنان لحال العراق ومقالك اليوم ممتاز وأقول معك اللهم آمين لكل ما تمنيته".

على موقع "المدى" الانترنتي كتبت القارئة(أو القارئ) نور: "يارب بعزتك تستجيب لهذا الدعاء الذي يقشعر له الكون..لقد فعلوا بنا في ثماني سنوات ما لم يفعله صدام في خمس وعشرين سنة.. يارب كما أذقتهم من شجرة الزقوم في الدنيا ارسل عليهم غضبك الماحق وخلصنا منهم بجاه كل من له جاه عندك.. يارب إنهم قد طغوا في الأرض وعاثوا فيها فساداً ودمروا الزرع والضرع من أجل الكراسي، وليس لهم من موهبة السياسة الا الحقد والغل وروح الانتقام .. يارب إما أن تخفيهم أو أن تهديهم.. يارب العدل والمحبة والرحمة اجعلهم شذراً مذراً وخذ منهم حق كل عراقي مظلوم يستعملونه كفدية لكراسيهم ومناصبهم".

القارئة مها كتبت " نحتاج الى جيفارا جديد.. نخشى أن يكون العام ٢٠١٢ على منوال الأعوام السابقة من الصراع والفساد وخراب الضمائر".

القارئ الدائم رحيم العكيلي كتب "ألف آمين وآمين على دعواتك للطغمة الظالمة الفاسدة المجرمة التي سرقت وطننا من جديد".

الصديق الفنان ثامر الزيدي كتب "يا رب العالمين استجب لدعاء المظلومين من الشعب ولكاتب المقال المسكين وارسل طيورك الأبابيل باسرع من الصوت وبذلك تسعدنا لنقضي بقية العمر شاكرين لك استجابتك يارب العالمين".

القارئ الدائم أيضا الكاتب علاء مهدي كتب "مقال جميل لخصتم فيه الأحداث السابقة وأمنياتنا المستقبلية التي طال تحقيقها".

ومن أطرف التعليقات ما كتبه القارئ ابو سعد "تذكرني تمنياتكم في العام الجديد مثل تمنيات أم حمود خارج المحكمه.. أنا أكثر منك تشاؤما بإولئك الساسة وأتمنى لهم سونامي أزغير على قد المنطقه الخضراء".

في الصحيفة الالكترونية العربية الأهم والأشهر"إيلاف" التي أعادت نشر المقال كتب "عراقي" قائلا : "ايها العراقيين احذروا الاعلام الكردي ومؤسسة المدى ...انهم يريدون انهاء الدولة العراقية وبناء كيان كردي على ارض العراق وعلى غرار الكيان الصهيوني على ارض فلسطين".

وكتب احمد حسن " مع الأسف ان عقليه شعبنا الطائفيه والعشائريه ستجعل الشعب يعيد انتخاب هذه الزعامات المتخلفه. انظر ماذا انتخب الشعب. انه الشعب نفسه الذي اسقط الناس الشرفاء في الانتخابات من امثال ضياء الشكرجي، مثال الالوسي، اياد جمال الدين وقائمة لابأس بها من الشخصيات الشريفة والمخلصة الاخرى".

أما القارئ "الموصلي" فكتب: "شكرا للكاتب عدنان حسين على هذه المقالة وأهلا به في وطنه العراق. الحقيقة المرة هي ان اغلبية الشعب العراقي مع الأسف الشديد يعاني من تخلف شديد وبفكر شاذ غريب على تاريخه الفكري والاجتماعي أضاع بسببه الكثير من الصفات الحلوة التي كان يمتاز بها ابرزها فقدانه روح الوطنية والانتماء والولاء للعراق".

وعلق بيان هاشم قائلا: "لو لم تكن أرواحهم مشوهة وأدمغتهم خاوية ما شوهوا العراق، وطريق القباحة مستمر من صدام الى أجل غير مسمى".

وكتب ابو فرات:" يقال ان الدين النصيحة ، وانصحك ايها الاخ ان تكون منصفاً ولا تنظر بعين واحدة ، لان من ينظر بعين واحدة، هذا يعني انه يضمر الحقد والضغينة على الاخرين، واقول لك شيئا واحدا فقط لاني لا اريد ان اعدد ما تحقق من انجازات على يد الخيرين في الدولة، رغم اقراري بوجود مفسدين ايضا والسبب لايخفى عليك كيف فُرض هؤلاء ، وظهرت خيوط الشمس واضحة هذه الايام خاصة بعد قضية الهاشمي ولو انها مشخصة مسبقا لكن الظروف القاهرة ومنها وجود المحتل يمنع من كشفها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون